درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية

عبد الخالق محمد الزيود[١] حسن أحمد الحياري[٢]

تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٨/١١/١٢م تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/٢/٢٤م

ملخص

هدفت هذه الدراسة الحالية التعرف إلى درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية، وقد أعد الباحثان أداة مكونة من (٣٤) فقرة، وتمّ اختبار صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي بفرعيه الأكاديمي والمهني. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت نتائج الدراسة لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة متوسط حسابي (٤.٠٥) وبدرجة كبيرة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الفرع.

الكلمات المفتاحية: القيم، الطلبة، التربية.

Abstract

The present study aimed at identifying the degree to which secondary school teachers representation of educational values from their students ' viewpoints in the second education directorate in Zarqa city. The sample of the study consisted of 200 students studying the first secondary grade in academic and vocational streams. To achieve the aim of the study, a descriptive survey research design was followed. The study reported the degree of teachers ' representing educational values as well as an average mean score of (4.05) which indicates a large extent. Also, statistical significant differences (a=0.05) relevant to gender variable were reported, in favor of female teachers. However, no statistically significant differences (a=0.05) were found relevant to the academic stream.

Keywords: values, students, education.

(١) (٢) جامعة اليرموك.

المقدمة.

تختلف التربيات في المجتمع الإنساني حسب المعتقدات والقيم السائدة في ذلك المجتمع، لذلك تختلف المبادئ والأهداف التربوية من مجتمع لآخر. وتعد التربية استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، حيث تعتبر عامل مهم في التنمية الاقتصادية للمجتمعات، وعامل مهم في التنمية الاجتماعية، وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية، وعامل مهم في إحداث الحراك الاجتماعي. وضرورية لبناء الدولة العصرية، وإرساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية (الكافي، ٢٠٠٥: ٥٦).

أيضا تعتبر التربية عنصراً هامّاً جدّاً وفعّال، سواء على المستوى الفرديّ أو على المستوى الجماعيّ، فإن صلح الفرد صلح المجتمع، إذ إنّ المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون فيما بينهم بعلاقات مختلفة وهامّة، وللتربية الحسنة أهمّيّة كبيرة في الكثير من المجالات، حيث تُساعد على تنشئة جيل يتحلى بحسن القيم، ويكون قادراً على التعامل مع الإنسان الآخر على أساس أنّه إنسان لا على أيّ أساس آخر، ممّا يرفع ويعلي من قيمة المجتمع ككلّ، ويحسّن صورته وسمعته أمام المجتمعات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك فان التربية تعطي الفرد قبولاً واستحساناً بين مجموعة الأفراد، فالتربية الحسنة تُضفي على الإنسان درجه عالية من السمو في القيم، ومثاليّة جميلة (العناني، ٢٠٠١).

لذلك تعد التربية من أهم الموضوعات وأقدمها التي عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة التي لمست فيها قدماه سطح الأرض بعد أن أمر الله عز وجل بهبوطه إلى هذا الكوكب. وقد مارس الإنسان التربية بجميع أشكالها وأنواعها المتعددة في تحقيق أهدافه الفردية والجماعية حتى يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها) الحيارى، ٢٠٠٠م، ٣٨٥).

إن القيم هي ترجمه فعلية لما تحققه التربية على أرض الواقع، حيث تعتبر عامل مهم في إحداث التغير الاجتماعي، فهي تعني الحفاظ على المثل العليا للمجتمع الأخلاقية والاقتصادية والإنسانية النابعة من تاريخ الأمة ومن حضارتها وثقافتها ومن خبراتها الماضية ومن دينها، وعموماً ترتبط العملية التربوية بثلاثة أطراف هي: المربي والمتربي والوسط الذي تتم فيه العملية التربوية، وهي عملية هادفة لا عشوائية، أي أنها عملية نمو اجتماعي وإنساني لا تقوم على التلقين، وإنما مبنية على التفاعل بين طرائقها الخاصة للوصول إلى عقل المتربي وللتوجيه وتربيته (الزبون وناصر، ٢٠١٧).

إن الحديث عن القيم ليس من الأمور البسيطة لما لهذا الموضوع من صلة مباشرة بجميع

المسائل الوجودية دون استثناء. فالفهم الحقيقي والكامل لماهية القيم ووظيفتها يتطلب فهما دقيقا للذات الإلهية وطبيعة الكون وحقيقة الحياة الدنيا، وطبيعة الذات الإنسانية وسر وجودها ومصيرها في هذا الكون (الحيارى، ٢٠١٣م، ٣٦١).

ويشير الزبون (٢٠٠٨:٣) إلى أن المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم فيه، من خلال قيامهم بتربية الطلبة وإمدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة، إن تكوين القيم لدى الطلبة لا يقل أهمية عن المعلومات والأفكار التي نزوده بها وذلك بسبب أن القيم طاقات للعمل، ودوافع للنشاط، من خلال المعلم الذي يعتبر المدرب الناجح الذي يحسن استخدام الكتاب المدرسي، حيث "أن العمل على تعميق قيم الإسلام التربوية لدى الطلبة سيساعدهم في مواجهة الكثير من التحديات، ويجعلهم قادرين على التأثير في دول العالم الآخر بدلا من أن يؤثر فيهم الغير ويفقدهم هويتهم".

وتقوم المدرسة بدور كبير كمؤسسة تعليمية في توجيه سلوك الأفراد وتعديل مواقفهم، ولهذا يجب أن تنظر المدرسة للمنهج المدرسي على أنه من العوامل الهامة في إكساب الطلبة الخبرات العلمية والاتجاهات المرغوب فيها، وتساعد في تدعيم القيم وغرسها لدى المتعلمين ليصبح الطالب عندها قادرا على التفضيل والاختيار الصائب للقيم المرغوب فيها (الشوحة، ٢٠٠٣م، ٤٥).

ويختلف دور المعلمين عن أصحاب المهن الأخرى، فهو يقوم بالتواصل المستمر مع أفراد المجتمع المدرسي المتمثلين في الطلبة، ولكل من هؤلاء الطلبة جذور وروافد في المجتمع المحيط في المدرسة، وينظر المجتمع إلى المعلم خلال هذه التعاملات نظرة فاحصة مدققة تبحث عن جوانب الصلاح والقدوة فيه، وتقيس بمقياس حساس بما يخرج عنه من سلوك وما يقوم به من تصرفات، والعلاقة بين المعلم وطلابه تستمر لأعوام طويلة، وكم منا يتذكر كثيرا من المعلمين الذين تركوا فينا أثرا باقيا حتى اليوم، والدور الاجتماعي للمعلم بالغ التأثير، فهو فرد مؤثر في المجتمع المحلي، ويقتدي به طلابه ويقلدون سلوكه (الفقهي:٢٠١٠م، ٢٠٠).

لا يُستغنى عن دور المعلم مهما تطورت تقنيات التعلّم والتعليم، حيث يعود له الدور الكبير في الإرشاد والتوجيه والتعلّم والتعليم فهو الركن الأساس في عملية التعليم، وهو قائد الموقف التعليمي ومحرّك العملية التعليمية، وله دور في توجيه الطلبة وغرس القيم التربوية في نفوسهم؛ لأنّها الجانب المهم التي تعزز الانخراط في عادات سلوكية يمتلكها الطالب ويتحلى بها لتخدمه في حياته اليومية (الدرويش،٢٠٠٧).

إن جميع القيم التي يسعى المعلمون إلى ترسيخها في نفوس الطلبة، يجب أن تشكل قواعد السلوك الإنساني لدى المعلمين سواء في البيت أم في المدرسة أم في المجتمع المحلي كون جميع أفراد المؤسسة التعليمية في الأردن يتبعون فلسفة تربوية واحدة.

ومن هنا تتطلع المؤسسات التربوية في الأردن وفي مقدمتها المدارس الثانوية إلى صقل وبناء شخصية المعلم و الطالب من جميع جوانبها، فهي تقدم لهم المعرفة من جميع جوانبها، وتنمي التفكير لديهم، وتنمي لديهم أيضا السلوك المرغوب فيه، لتحدث التغير المتوازن والمتكامل في منظومة القيم التي يعتنقونها، فإذا تم الوصول إلى هذه المرحلة فقد قطعوا شوطا كبيرا في الإعداد النفسي والفكري مما يولد الشعور بالأمن، والطمأنينة، والعدالة التي بها تزدهر جميعا الأمم، وتتقدم المجتمعات وبدونها فان الظلم كفيل جميعا بإحداث الخراب والفساد في حياة الأفراد والمجتمعات عامة، فالحقائق التاريخية في قيام الأمم والحضارات تعتبر القيم المكون الأساسي والقاعدة الصلبة للمحافظة على البقاء والتطور والنهضة الحديثة(المرجع السابق).

ونظراً لأهمية موضوع القيم التربوية وتمثلها لدى المعلمين جاءت فكرة هذه الدراسة لمعرفة درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية.

مفهوم القيم التربوية:

القيم التربوية: هي "مجموعة الضوابط الداخلية التي توجه سلوك المسلم والتي يحكم على أساسها ويميز بين الخير والشر، والصواب والخطأ، الفضيلة والرذيلة، فالقيم موجهات لسلوك الإنسان في شتى جوانب شخصيته النفسية والعقلية والجسمية، وتساعده على التكيف في البيئة التي يعيش فيها، فالقيم تكون إيجابية حين تقوم بعمل طيب يؤدي إلى التأكيد على بعض المناقب والصفات الحسنى في شخصية الفرد والى ممارسة دوره الريادي في المجتمع، وبالتالي يكون هذا العمل من الأفعال النبيلة والتي تفهم من سياق القران والسنة النبوية المطهرة، وتكون سلبية حين تدل على نهي أو عصيان، والتي يفهم أيضا من سياق القران والسنة الشريفة في وصف الأفعال السلبية (شومان، طه، ٢٠١١م، ص٧٠).

تستمد القيم التربوية قوتها ورسوخها من خلال ارتباطها بمنظومة فكرية وعقائدية مطلقة نابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية. فرسالة القرآن الكريم في التربية قائمة على القيم الواضحة الجلية، فالأحكام والتشريعات لا قيمة لممارستها إن لم تؤد إلى التربية الإيمانية التي تخلق التوازن

في تعامل الإنسان مع خالقه والناس والمحيط من خلال تحقيق هذه القيم في النفس وتمثلها في المجتمع (سلوم، والجمل، ٢٠٠٩:٦٢).

القيم: التزام نحو شيء ما وممارسته والحرص عليه، وتمثل القيم معايير وجدانيه وفكرية يعتقد بها الأفراد، مصدرها عموميات ثقافة المجتمع وعقيدته، وهي تدلنا على ما يجب القيام به وما ينبغي عدم القيام به، ويستدل من ذلك عن طريق قيم الأفراد في المجتمع واتجاهاتهم ومواقفهم وسلوكياتهم (خضر، ٢٠٠٦م).

والقيم هي: مجموعة من المعايير التي تنبثق عن جماعة بحيث تعمل على توجيهها، ويكون لها القوة والتأثير ما يتناسب مع صفات الضرورة والإلزام والعمومية (الجلاد، ماجد زكي، ٢٠١٥م، ٥٦).

وتعرف بأنها: مجموعة من المعايير والأحكام التي تكون المبادئ الفكرية للفرد وتفاعله مع المواقف الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهدافه وتوجيهات ذلك الفرد لحياته، وبحيث يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد من خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العلمي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (الزيود، ٢٠٠٦م، ٤٧).

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: " المثاليات التي تسود في الأفراد وتتغلغل في نفوسهم ويتوارثها الأجيال ويدافعون عنها قدر الإمكان (الكافي، ٢٠٠٥م، ١٨).

ويعرف الباحثان القيم التربوية بأنها: مجموعة القيم التربوية المستمدة من فلسفة وزارة التربية والتعليم الأردنية والتي تسعى الوزارة لغرسها لدى الطلبة.

أهمية القيم:

اهتم أهل العلم في مختلف التخصصات بدراسة موضوع القيم، وذلك بسبب ارتباطها بشكل أساسي بشتى نواحي الحياة الإجتماعية، الإقتصادية، الأخلاقية، السياسية، الجمالية والدينية لمكونات المجتمع على مستوى الأفراد والمجتمع، و تؤدي القيم التربوية دوراً كبيرًا في تحديد جوانب السلوك الإنساني، والناس يلتزمون بالقيم لأنها تعطي لوجودهم الإنساني معنى جوهري وكبير ينعكس على حياتهم، وهي التي تميزهم عن الكائنات الحية الأخرى، ومهما كان مستوى الفرد لا يستطيع أن يعيش بدون التحلي بالقيم الحميدة لأن القيمة في النهاية هي كل شيء بالنسبة له، وعليها تقوم أخلاقة (أبو جادو، صالح، ١٩٩٨م).

دور المعلم في بناء أخلاقيات الطلبة:

من الأدوار الهامة للمعلم كقائد وموجه ومرشد تربوي هو البناء الأخلاقي للطلبة؛ وذلك في ترسيخ

الأمور الأخلاقية وتدعيمها لديهم، ومن هذه الأدوار:

١- **تكوين الخير:** حيث يلتزم الطلبة السلوك الخير، ويسعون لتحقيق الخير للناس ما استطاعوا إلى ذلك.

٢- **تكوين روح الأخوة الإنسانية:** بحيث يغرس في نفس الطفل منذ صغره أن إنسانيته تقتضي أن ينظر إلى الناس كما ينظر إلى نفسه.

٣- **تكوين الوعي بوحدة الحياة الاجتماعية:** حيث إن الحياة الاجتماعية تتأثر بأعمال الفرد الخيّرة، أو الشريرة.

٤- **تكوين روح الخضوع للنظام الأخلاقي:** وهي ضرورية للبناء الاجتماعي، فتكّون هذه الروح يؤدي إلى تماسك أفراد المجتمع وترابطهم ووحدتهم، وخضوع الأفراد لهذا النظام طواعية يؤدي إلى تطبيعهم له في السر والعلن لا خوفا من السلطة.

٥- **تكوين شخصية متحدة الذات:** حيث إن الأفراد أقوياء الشخصية متحدي الذات تكون شخصية مجتمعهم كذلك (ناصر، ٢٠٠٦: ٢٨٣-٢٨٤).

أهم المؤسسات التي تعمل على تنمية القيم التربوية:

أولاً: الأسرة: تُعتبر الأسرة أقدم مؤسسة تربوية عرفها الإنسان لما لها من أهمية بالغة في حياة الإنسان، فهي تعلم وتهذب وتنقل الخبرات بكل أمانة وصدق، فهي البيئة الأولى والأساسية التي يتعلم فيها الأطفال، فإذا وجد الأبوان الصالحان اللذان يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية نشأ الأطفال نافعين لأنفسهم وأصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع وأداة حسنى لفعل الخير ونشره، وبالتالي يصبحون مطيعين لربهم منجين أنفسهم وأهليهم من عقاب الله وسخطه (أبو لباد، ٢٠٠٧: ٢٤).

ثانياً: المدرسة: تعتبر المدرسة هي المكان الحيوي والبيت الثاني لطالب العلم بعد المنزل والأسرة، فهي بمثابة المؤسسة الأولية التي أنشئت لتوجيه نمو الطفل ونقله من مرحلة لأخرى، حيث تساعد الأسرة في نمو مهارات الطالب المعرفية، وقدرته على القراءة والكتابة، كما أنها تؤثر بشكل كبير في نمو الطفل وذلك عن طريق زيادة نمو الدوافع والميول والاتجاهات والقيم والمهارات وأنماط الحياة المختلفة، بالإضافة إلى تقدير الطفل لذاته وحبه لصنع مستقبله (وطفة والشهاب، ٢٠٠٤: ٣٤).

ثالثاً: المعلم: يعتبر المعلم العنصر الأهم والموجه الأساسي في العملية التربوية على تنوع مستوياتها، وذلك بسبب اعتباره النموذج الرائد والقدوة الحسنى للطلبة الذين يقود عملية إعدادهم وتأهيلهم ليكونوا عنصرا فاعلا في خدمة مجتمعهم ووطنهم، لذلك لابد للمعلم أن يتمثل الصفات الأساسية التي تؤهله

للقيام بهذا الدور التربوي الريادي والمهم في المؤسسات التربوية في المجتمع التربوي (الحياري، ٢٠٠٠م: ١٣٢).

مشكلة الدراسة.

في ضوء ما تم عرضه في الصفحات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية.

أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثاني: هل توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) في درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية تعزى لاختلاف متغيري الجنس والفرع؟

أهداف الدراسة.

هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

الوقوف على درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة من أجل التعرف على نقاط القوة والضعف ومعالجتها.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

الجانب النظري: تقديم معرفة جديدة لدى العاملين في المؤسسات التعليمية في الأردن تشكل مصدرًا يدعم الجانب المعرفي بما يتعلق بالقيم التربوية بمختلف أشكالها وأنواعها التي تسعى وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى غرسها لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الزرقاء.

الجانب العملي: الاستفادة من النتائج المتوقعة من تطبيق هذه الدراسة بتزويد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم ومديري المدارس والمعلمين في الإرشاد والتوجيه التربوي، والعمل على تدريب المعلمين والطلبة وتأهيلهم من أجل إعادة توجيههم وفقا لما يعتقدون ويمارسونه من قيم تربوية لينعكس أثرها الإيجابي عليهم.ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

- **مديرو المدارس:** وذلك من خلال التركيز على القيم التربوية التي حصلت على درجة تمثل متوسطة أو منخفضة.
- **المعلمون:** معرفة القيم التربوية وغرسها لدى الطلبة، ومتابعة تطبيقها وتمثل الطلبة لها في سلوكهم، والتركيز على تمثل القيم التربوية التي حصلت على درجة تقدير متوسط أو اقل.
- **المشرفون:** ليتمكنوا من متابعة المعلمين في درجة تمثلهم لهذه القيم والتركيز عليها، والتذكير بها لدى زياراتهم الإشرافية.
- **القائمون على وضع المناهج:** للتركيز على هذه القيم، وأن تكون واضحة للمعلم والطالب من خلال إبرازها في الخطوط العريضة والأهداف التربوية للمقررات الدراسية.

حدود الدراسة ومحدداتها.

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على بيان درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة.

٢- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية بنسبة ٥% من طلبة المرحلة الثانوية بفرعيها الأكاديمي والمهني في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية.

٣- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية.

٤- **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

مصطلحات الدراسة.

القيم التربوية: "مجموعة من الضوابط الداخلية التي توجه سلوك الإنسان المسلم، والتي بواسطتها يحكم على سلوكه، ويميز بين الخير والشر، والصواب والخطأ، والحق والباطل، الفضيلة والرذيلة، فالقيم هي محددات لسلوك الإنسان في كافة جوانب شخصيته: الدينية والخلقية والاجتماعية والنفسية والعقلية والجسمية، ومن ناحية أخرى تساعد هذه القيم الطالب على التكيف في البيئة الدراسية التي يتعلم من خلالها والمجتمع التي يعيش فيها. فالقيم تكون إيجابية حين ترتبك بأمر والعمل به وتكون سلبية عندما تكون صراع داخلي يعمل على زعزعة النفس البشرية، ويكون هذا العمل من الأفعال النبيلة والتي تفهم من سياق القران والسنة النبوية المطهرة، وتكون سلبية أيضا حين تدل على نهي

أو عصيان، والتي يفهم أيضا من سياق القران والسنة الشريفة في وصف الأفعال السلبية" (شومان، طه، ٢٠١١م، ٧٠).

المدرسة الثانوية: تعرف المدرسة الثانوية في الأردن حسب فلسفة وزارة التربية والتعليم الأردنية بأنها تلك المؤسسة التربوية التي تسعى من خلال كوادرها البشرية، والمناهج المعمول به في وزارة التربية والتعليم إلى تقديم الخبرات والمعارف الثقافية والعلمية والمهنية المتخصصة إلى الطلبة حسب ميولهم ورغباتهم، بحيث تلبي حاجات المجتمع الأردني. ويساعد تقديم تلك المعارف والخبرات إلى تنمية الوازع الديني والحس الوطني والشعور بالمسؤولية تجاه ذلك المجتمع وبشكل يشجع هؤلاء الطلاب إلى مواصلة التعليم العالي في الجامعات وتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٧م).

المرحلة الثانوية: يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام في الأردن ومدتها سنتان، وهي اختياريه غير إلزامية، وتعد حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وتتكون من مسارين: التعليم الأكاديمي الشامل، ومسار التعليم المهني الشامل. ويجلس الطالب في نهايتها لتأدية امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة شريطة اجتيازه كافة الاختبارات المدرسية بنجاح.

المعلم: كل من يتولى التعليم أو أي خدمة تربوية متخصصة في أي مؤسسات تعليمية حكومية أو خاصة.

القيم التربوية إجرائيا: المفاهيم التي تتشكل تلقائيا عند الطالب في ضوء القيم الواردة في مناهج وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتشكل المحور الأساسي لأنماط سلوكه الفكرية، والتي تمثلت في فقرات أداة الدراسة والتي أجاب عليها أفراد عينة الدراسة.

درجة التمثل: الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة في أداة درجة تمثل القيم التربوية.

الدراسات السابقة.

قام الباحث بمراجعة عدد من الدراسات السابقة، ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، وقد اختار الباحث بعض هذه الدراسات مباشرة، لها علاقة مباشرة، وسيتم عرضها مرتبة حسب التسلسل الزمني.

أجرى برهوم (٢٠٠٩م) دراسة في غزة بفلسطين هدفت إلى التعرّف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، واُستخدم في الدراسة المنهج التحليلي للحصول على المعلومات، ووُزعت استبانه شملت ستة محاور هي: الإيمان بالله تعالى والإيمان

بالملائكة والرسل والكتب السماوية واليوم الآخر والقضاء خيره وشره، وكشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية تُعزى لعامل الجنس وكان لصالح الإناث والفرع الأكاديمي وتخصص المعلم، طُبقت على (٤٠٠) طالب وطالبة من الصف الثاني عشر.

وأجرى بني يونس، خالد (٢٠١٦) دراسة بعنوان: "دور المدرسة الثانوية الأردنية في تشكيل القيم التربوية لدى الطلبة والمعلمين في مديرية تربية لواء الكورة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين أنفسهم".

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور المدرسة الثانوية الأردنية في تشكيل القيم التربوية لدى الطلبة والمعلمين في مديرية لواء الكورة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين أنفسهم. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانتين، استبانه للطلبة مكونة من (٥٤) فقرة موزعة على أربعة مجالات، واستبانة للمعلمين مكونة من(٤٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) معلما ومعلمة من الذين يدرسون منهاج الصف الأول الثانوي بفرعيه الأكاديمي والمهني و(٣٣٤) وطالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بفرعيه الأكاديمي والمهني في المدارس الثانوية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين لدور المدرسة الثانوية الأردنية في تشكيل القيم التربوية لديهم في مديرية لواء الكورة قد جاءت بدرجة موافقة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين تعزى لأثر متغير (الجنس) جاءت الفروق لصالح الإناث.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين تبعا لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة، التخصص)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات الطلبة لدور المدرسة الثانوية الأردنية في تشكيل القيم التربوية لديهم جاءت بدرجة متوسطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عندا مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) في تقديرات الطلبة تعزى لأثر متغير (الجنس) وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الفرع).

وأجرى تورك وفيجين جيفك (Turk & Vignijevic, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى مؤشرات أخلاقيات العمل لدى المعلمين المتمثلة بالقيم التربوية وتقييم الطلبة لأخلاقيات عمل المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) طالباً وطالبة من الصف الثاني والثالث الثانوي في كرواتيا، ولتحقيق أهداف

الدراسة تم استخدام الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن المعلمين نادراً ما يقدرون جهد الطلبة، وشعور الطلبة بقلة الراحة في التعامل مع المعلمين الذين لا يلتزمون بقواعد السلوك الأخلاقي، وشعور الطلبة بالقلق نتيجة إهانة المعلمين لهم.

كما أجرت الهياجنة، براء (٢٠١٧م) دراسة بعنوان: "درجة ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في لواء بني عبيد: معيقات وحلول".

هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في لواء بني عبيد، كما هدفت إلى الكشف عن معيقات وحلول لممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى معلمات وطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والمنهج النوعي التحليلي، حيث قامت الباحثة ببناء استبانتين لغرض هذه الدراسة: الأولى موجهة لمعلمات المرحلة الثانوية مكونة من (٤١) فقرة والثانية موجهة لطالبات المرحلة الثانوية ومكونة (٤٠) فقرة، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة كاملا من المعلمات البالغ عددهم (١٤٠) معلمة من اللواتي يدرسن المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد، و (٤١٩) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد، حيث تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلمات المرحلة الثانوية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية كانت متوسطة، وان درجة ممارسة الطالبات المرحلة الثانوية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية كانت متوسطة.

منهج الدراسة.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وتحليل النتائج وتفسيرها من خلال ارتباطها بالواقع، وفي ضوء ذلك تم التعرف إلى درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية.

مجتمع الدراسة وعينتها.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بنسبة ٥%من مجتمع الدراسة للطلبة البالغ عددهم (٤٠٠٠)،

حيث بلغت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي بفرعيه الأكاديمي والمهني، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	المستوى	النسبة المئوية	العدد
الجنس	ذكر	٥٦.٣	١١٢
	انثى	٤٣.٧	٨٧
الفرع	أدبي	.٤٥	١٤٠
	علمي	.٤٦	٥٩

أداة الدراسة.

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بإعداد وبناء استبانه لمعرفة درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية، وذلك بعد الرجوع إلى قائمة القيم التربوية التي تتبناها وزارة التربية والتعليم والمعتمدة من مديرية المناهج في الوزارة، والبالغ عددها (٣٤) قيمة تربوية.

صدق المحتوى.

للتحقق من صدق محتوى الاستبانة تم عرضها على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال أصول التربية، والإدارة التربوية، والمناهج التربوية، والبالغ عددهم (٢٠) محكماً، وذلك لقراءة فقرات أدوات الدراسة، لإبداء ملحوظاتهم عليها من حيث مدى ملائمة الاستبانة بشكل عام، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية. حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات، واستبدال بعض المفردات في بعض الفقرات، وبناءً على ذلك أصبحت الاستبانة مكونة من (٣٤) فقرة، حيث كانت تتكون في صورتها الأولية من (٣٠) فقرة.

ثبات أداة الدراسة.

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest).

بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٢٠) طالب وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (٠.٩٣).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (٠.٩١) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي.

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠ – أقل ٢.٣٣ قليلة.

من ٢.٣٣ – أقل ٣.٦٦ متوسطة.

من ٣.٦٦ – ٥.٠٠ كبيرة.

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) – الحد الأدنى للمقياس (١)}}{٣} = \frac{٥-١}{٣} = ٤\div٣ = ١.٣٣$$

ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

متغيرات الدراسة.

المتغيرات المستقلة:

المتغيرات المستقل الرئيسي: درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية.

المتغيرات المستقلة الوسيطة: الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى)، والفرع وله مستويان: (أكاديمي، مهني).

نتائج الدراسة ومناقشتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢١	يأخذ المعلم بأسلوب الشورى في تعامله مع الطلبة	٤.٣	.٩٥	كبيرة
٢	١	يحرص المعلم على بيان أهمية كرامته في تعامله مع الطلبة	٤.٣	.٨٥	كبيرة
٣	٤	يحرص المعلم على تحري الصدق في تعامله مع الطلبة.	٤.٣	.٧٤	كبيرة
٤	٣	يحرص المعلم على نقل خبرته إلى الطلبة بإخلاص	٤.٢	.٨٨	كبيرة
٥	٧	يحفز المعلم الطلبة على انجاز ما هو مطلوب منهم.	٤.١	.٨٧	كبيرة
٦	٥	يحترم المعلم الطلبة في تعامله معهم.	٤.١	.٨٧	كبيرة
٦	٢٨	يركز المعلم على أهمية تقوى الله تعالى في تعامله مع الطلبة.	٤.١	.٩١	كبيرة
٨	١٣	ينفذ المعلم المنهاج الدراسي بإخلاص.	٤.١	.٨٤	كبيرة
٩	١٦	يتحلى المعلم بالشجاعة في تعامله مع الطلبة.	٤.١	.٨٢	كبيرة
١٠	١٩	يركز المعلم في تعامله مع الطلبة على أهمية طاعة معلميهم وأولياء أمورهم.	٤.١	.٩١	كبيرة
١١	٢	يتعاون المعلم مع الطلبة في حل مشكلاتهم الدراسية.	٤.١	.٧٨	كبيرة
١١	١٧	يلتزم المعلم بالأنظمة في تعامله مع الطلبة.	٤.١	.٨٩	كبيرة
١٣	٦	يظهر المعلم الولاء للوطن من خلال حديثه مع الطلبة.	٤.١	.٨٦	كبيرة
١٣	٢٧	يحترم المعلم حرية التعبير في تعامله مع الطلبة.	٤.١	.٩٧	كبيرة
١٣	٢٩	يؤكد المعلم على حب الوطن والولاء له من خلال تدريسه للطلبة	٤.١	.٩٦	كبيرة
١٣	٣١	يركز المعلم على أهمية المثابرة في انجاز العمل للطلبة.	٤.١	.٩٦	كبيرة
١٧	١٢	يعمل المعلم على أهمية تقوى ونبذ العنف بجميع أشكاله بين الطلبة.	٤.٠	.٩٤	كبيرة
١٨	٢٠	يحترم المعلم الرأي والرأي الآخر في تعامله مع الطلبة.	٤.٠	.٩٥	كبيرة
١٨	٢٢	يحرص المعلم على أن يكون قدوة حسنة لطلبته	٤.٠	.٧٩	كبيرة
٢٠	٢٥	يرسخ المعلم على أهمية مفهوم الحياء في تعامله مع الطلبة.	٤.٠	.٩٦	كبيرة
٢١	١١	يتعامل المعلم بعدل مع الطلبة.	٤.٠	.٨٨	كبيرة
٢١	٣٣	يتعامل المعلم مع طلبته بأسلوب المساواة.	٤.٠	.٩٨	كبيرة
٢٣	٨	يقدم المعلم المساعدة للطلبة في حل المشكلات التي تواجههم.	٤.٠	.٨٢	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٤	١٠	يتحلى المعلم بالتواضع في التعامل مع الطلبة.	٣.٩	.٩١	كبيرة
٢٤	١٤	يحرص المعلم على أن يكون مثالا في الإيثار للطلبة.	٣.٩	.٨٩	كبيرة
٢٦	٢٤	يتعامل المعلم مع الطلبة بأسلوب ودي	٣.٩	.٩٧	كبيرة
٢٧	٢٣	ينمي المعلم قيمة العطاء في تعامله مع الطلبة.	٣.٩	.٩٧	كبيرة
٢٨	١٨	يفي المعلم بوعوده مع الطلبة.	٣.٨	.٩٠	كبيرة
٢٨	٣٠	يحرص المعلم على بيان أهمية الشكر للآخرين.	٣.٨	.٩٣	كبيرة
٣٠	١٥	يتحلى المعلم بأسلوب اللين في تعامله مع الطلبة.	٣.٨	.٩٩	كبيرة
٣١	٢٦	يحرص المعلم على أن يكون متسامحا مع الطلبة.	٣.٨	١.٠٠	كبيرة
٣٢	٩	يتعامل المعلم مع مشكلات الطلبة بصبر	٣.٨	.٩٦	كبيرة
٣٣	٣٢	يعفو المعلم عمن أساء إليه من الطلبة.	٣.٧	١.٠٧	كبيرة
٣٤	٣٤	يشارك المعلم الطلبة في جميع المناسبات الاجتماعية	٣.٦	١.٠٥	متوسطة
		الدرجة الكلية	٤.٠	.٤٦٠	كبيرة

يبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٦٧-٤.٣٩)، وأن معظم الإجابات حصلت على درجة تقدير كبيرة، وعدد محدود من الفقرات حصلت على درجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (٢١) والتي تنصص على "يأخذ المعلم بأسلوب الشورى في تعامله مع الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٩)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٤) ونصها "يشارك المعلم الطلبة في جميع المناسبات الاجتماعية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٧). وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة (٤.٠٥).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة؟

أظهرت النتائج وجود درجة كبيرة في درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة في محافظة الزرقاء، كما يلاحظ من الجدول (٢) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٥) وبانحراف معياري مقداره (٤٦٠). واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الفقهي (٢٠١٠) في أن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم التربوية لدى طلابهم من وجهة نظر الطلبة كانت بدرجة عالية. ونتيجة دراسة المناعي (٢٠٠٩) التي أشارت بأن درجة ممارسة القيم التربوية من قبل طلبة جامعتي الأردنية واليرموك كانت مرتفعة.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو عليم (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن تقدير الطلبة لدرجة تمثل المعلمين للقيم التربوية جاءت بدرجة منخفضة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى العلاقة الإيجابية بين المعلمين وكثير من الطلبة بسبب البناء السليم الذي شيده المعلم وذلك من خلال وضع ركائز التدريس الصحيحة ومنها:

بناء علاقة طيبة وسويَّة صحيحة بين المعلِّم والطالب، بحيث يعرف فيها الطالب واجباته بشكل جيِّد، وتتحقَّق بها كرامته الإنسانية، وتحفظُ للمعلم مكانته الرفيعة، وَتُبقي على تميُّزه، قيام العلاقة على الاحترام المتبادل بين المعلِّم والطالب، جعل العمليَّة التعليمية القاسم المشترك في هذه العلاقة، ممَّا يحقِّق النفع للطالب بالتعلُّم، وللمعلِّم بأداء رسالته على أفضل وأكمل وجه، ارتكاز العلاقة على الأخلاق الأصيلة العامّة، احتفاظ المعلم بقيمته العليا كحامل لرسالة العلم، بما يحفظ هذه الرسالة من إيِّ إساءة أو تشويه.

ومن ثمار حسن العلاقة بين المعلِّم والطالب، إنَّ العلاقة بين المعلم والطالب متى قامت على أسس سليمة واضحة فالنتيجة تنعكس إيجابيَّاً على الرسالة التعليميَّة، وإدراك الطالب لواجباته ودوره فيها، مما يترك آثاراً طيِّبة على تحصيله العلمي من جانب، ومن جانب آخر مقدرة المعلِّم على أداء رسالته التعليميَة بشكل مناسب، وفي المقابل فإنَّ عدم تحققها بالشكل المناسب يترك آثاراً على عمليّة التعليم بشكل عام، وعلى الطالب ومستقبله الدراسي بشكل خاص، بحيث تتسبب بوجود فجوة نفسيّة بين المعلم والطالب، وبين الطالب ورسالة العلم، ممّا يؤثر سلباً على تحصيله العلمي. وفي هذا الموضع فان الباحثان يرى من الضرورة بمكان من التأكيد على أهمية العلاقة بين المعلم والطالب بحيث تساعد على حفظ المكانة العظيمة للمعلِّم؛ ممَّا يحقق فوائد عظيمة للعملية التعليميَّة برمَّتها.

ومن ناحية أخرى يؤكد الباحثان للمعلِّم واجبات أخلاقيَّة نحو الطالب، ومن مظاهر هذه الواجبات: حرصه على الطالب كحرص الصديق على صديقه؛ ممَّا يعود بالنفع وذلك بالتغلُّب على قسم كبير من معيقات التعلُّم والتحصيل العلمي، ذات المنشأ المتعلِّق بعدم القدرة على الحفظ والفهم والاستيعاب، وعدم توفُّر قابلية التعلُّم والدافع له عند الطالب، إيجاد جوّ مدرسي وبيئة مدرسية سليمة، من مرافق وساحات وغرف صفيّة ومكتبة مدرسيَّة وغير ذلك، تُتَرجَمُ من خلالها وتنمَّى هذه العلاقة على ركائز من العلم والمعرفة، والمصلحة التعليميّة. ويدعو الباحثان إلى الاهتمام بمشاركة المعلمين في بعض المناسبات الاجتماعيَّة للطلاب، كتقديم واجب العزاء، والاطمئنان على أوضاع الطالب الصحيِّة في حال المرض بالزيارة أو بالسؤال عنه حيث انه له أثر عظيم في إيجابية هذه العلاقة. إنَّ تشكيل لجان مدرسيَّة اجتماعيِّة من الطلاب، توجد فروقابعة أوضاع الطلاب، والاطمئنان عليهم في

المناسبات المختلفة، ومتابعة انضباط حسن علاقة الطالب بمدرسيه، من خلال وسائل كالنصح والإرشاد والمشاركة الإيجابية في الأنشطة التعليميَّة، له دور عظيم في ترسيخ وتعميق العلاقة بين الطالب والبيئة المدرسيَّة بشكل عام.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) في درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية تعزى لاختلاف متغيري الجنس والفرع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية تعزى حسب متغيري الجنس والفرع. الجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية تعزى حسب متغيري الجنس والفرعز

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	٣.٩	.٥٩	١١٢
	انثى	٤.١	.١٤	٨٧
الفرع	أدبي	٤.٠	.٤٥	١٤٠
	علمي	٤.٠	.٤٦	٥٩

يبين الجدول (٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية تعزى لاختلاف فئات متغيري الجنس والفرع ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (٤).

جدول (٤):

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والفرع على درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية تعزى.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.٨٥٦	١	.٨٥	٤.٠	.٠٤٤
الفرع	.٠٢٧	١	.٠٢	.١٣	.٧١٨
الخطأ	٤٠.٩	١٩٦	.٢٠		
الكلي	٤١.٨	١٩٨			

يتبين من الجدول (٤) الآتي:

- وجود فروق دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٤.٠٩٣ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٤٤، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الفرع، حيث بلغت قيمة ف ٠.١٣١ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٧١٨.

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: "هل توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) في درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر الطلبة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية تعزى لاختلاف متغيري الجنس والفرع؟"

متغير الجنس:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف٤.٠٩٣ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٤٤ وجاءت الفروق لصالح الإناث. قد يعزو الباحثان تفسير هذه النتيجة إلى أن طبيعة المعلمات الإناث لديهن أكثر قابلية للتعامل مع موضوع القيم، حيث أن المعلمات الإناث أكثر قربا وتجانسا مع الطالبات من حيث كونهن يحملن رسالة الأمومة، حيث أن المعلمة الأم هي مصدر الرعاية والحنان والتعليم في المدرسة، وقد أثبتت العديد من الدراسات أنّ الطفل بحاجة في مراحله العمريّة الأولى إلى الرعاية والاهتمام واكتساب القيم أكثر من حاجته إلى الأمور الماديّة. فالأم تعتبر المعلم الوحيد لطفلها ووظيفتها التربويّة ذات أثر عميق في نفوسه؛ لما لها من دور في تنمية وعيه بذاته، وثقته بنفسه.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة التل (٢٠٠٣)، ونتيجة دراسة الزيود (٢٠٠٦) في

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الجنس لصالح متغير الإناث، ونتيجة دراسة الجوارنة (٢٠٠٠) التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية الممارسة من قبل الطلبة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الهندي (٢٠٠١) في عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير عامل الجنس في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الطلبة، ودراسة الصائغ (٢٠٠٨) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية بعض القيم التربوية لدى الطلبة في ضوء تأثير المتغيرات المعاصرة، ونتيجة دراسة أبو زيد والزيود (٢٠٠٧) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

متغير الفرع:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) تعزى لأثر الفرع، حيث بلغت قيمة ف ١٣١. وبدلالة إحصائية بلغت ٧١٨.

قد يعزو الباحثان تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة سواء كانوا ممن يدرسون الفرع الأكاديمي أو الفرع المهني فهم يتلقون نفس المعارف والعلوم من نفس الشريحة من المعلمين وبالتالي فان هؤلاء المعلمين حريصون كل الحرص على إكساب هؤلاء الطلبة نفس المعارف والمهارات الدراسية وغرس القيم التربوية والأخلاق الحميدة لدى الطلبة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قمحية (٢٠٠٣)، ونتيجة دراسة المناعي (٢٠٠٩) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الفرع، ونتيجة دراسة Arkinson (٢٠١٤) التي تشير إلى عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين لموضوع القيم يعزى لمتغير الفرع. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العجلوني (٢٠٠٠) ودراسة الجوارنة (٢٠٠٠) في عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير عامل الفرع في ممارسة الطلبة للقيم التربوية.

التوصيات.

في ضوء نتائج الدراسة فان الباحثان يوصيان بما يلي:

١- إجراء دراسات علمية في موضوع القيم على عينات مختلفة في مديريات التربية والتعليم في الأردن.

٢- تبني السبل المقترحة التي توصلت إليها نتائج هذه الدراسة في تعزيز المعلم للالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم والقيم التربوية وغرسها لدى الطلبة.

٣- تشجيع المعلمين في المدارس الثانوية في الأردن بضرورة التركيز على منظومة القيم التربوية

للعمل بها.

٤- العمل على التنسيق والتعاون المشترك بين المدرسة والأسرة ودور العبادة، ووسائل الإعلام، وتفعيل دور المعلم، لإبراز هذه القيم وترسيخها لدى المعلمين والطلبة.

٥- أن يكون هنالك جائزة للمعلم المثالي صاحب القيم المثلى كي يكون ذلك دافعا لبقية الزملاء في محاولة للارتقاء بالنفس وتحسين الذات.

المراجع.

المراجع باللغة العربية:

- أبو زيد، مريم أحمد-الزيود، محمد صايل. (٢٠٠٧). **القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم**، دراسات للعلوم التربوية، المجلد (٣٤)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- أبو لباد، ياسر عبد المجيد. (٢٠٠٧). **جماعات الرفاق في المدارس: خصائصها وأنماط سلوكها الاجتماعية**. الأردن: دار جرير.
- أبو عليم، فاطمة عبد الطالب. (٢٠١٥). **القيم التربوية المنظمة في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية المستوى الثالث ودرجة تمثل المعلمين والطلبة لها في مدارس محافظة المفرق**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- برهوم، أحمد موسى. (2009). **دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى مرحلة طلبة الثانوية بمديريتي خان -يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة.
- بني يونس، خالد. (2016). **دور المدرسة الثانوية الأردنية في تشكيل القيم التربوية لدى الطلبة والمعلمين في مديرية لواء الكورة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين أنفسهم**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- التل، شادية. (٢٠٠٣). **المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية**، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (١٨)، العدد(١).
- الجلاد، ماجد. (٢٠١٥). **تعلم القيم وتعليمها**. عمان: دار المسيرة.
- الجوارنة، المعتصم بالله. (٢٠٠٠). **القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة** اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- الحيارى، حسن أحمد. (٢٠٠٠). **معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي**، ط١، إربد، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- حسن. (٢٠١٣)، **أصول الثقافة التربوية في المجتمع الإسلامي**. إربد: دار اليازوري.
- خضر، فخري رشيد. (٢٠٠٦)، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الدرويش، محمد. (٢٠٠٧). **تربية الشباب بالأهداف والوسائل**. الرياض: دار الوطن للنشر والتوزيع.
- الزبون، حمدان محمد جميل، (٢٠٠٨). **القيم المتضمنة في كتب التربية الاسلامية المطورة لصفوف المستوى الأول في الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في دولة الامارات العربية المتحدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. إربد. الاردن.
- الزبون، محمد وناصر، إبراهيم (٢٠١٧). **مبادئ في التربية، إضاءات مفاهيمية**، عمان: دار وائل للنشر.
- الزيود، ماجد. (٢٠٠٦). **الشباب والقيم في عالم متغير**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سلوم، طاهر والجمل، محمد. (٢٠٠٩). **التربية الأخلاقية القيم مناهجها وطرائق تدريسها**. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- الشوحة، أحمد مزيد (٢٠٠٣). **القيمة التربوية المتضمنة في كتب التربية الاسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- شومان، طه. (٢٠١١)، **دور الحضانة ورياض الأطفال**. مكتبة الرشد، عمان.
- صالح محمد علي، أبو جادو (١٩٩٨): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط١، دار المسيرة.
- الصائغ، عبد الرحمن. (٢٠٠٨). **دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- العجلوني، رضوان. (٢٠٠٠). **منظومة القيم لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الروح القديس، لبنان.
- العناني، محمود إبراهيم، (٢٠٠١). **المؤسسات التربوية ودورها في تعزيز القيم في المجتمع**، الرياض: مكتبة إبراهيم حلبي.
- الفقهي، شمس الدين (٢٠١٠). **كيف تكون معلما ناجحا: أسس ومهارات المعلم الناجح**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- قمحية، جهاد نعيم. (٢٠٠٣). **البناء القيمي لدى طالبات الجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- الكافي، أسماعيل عبد الفتاح. (٢٠٠٥). **موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية**. مصر، الإسكندرية.
- المناعي، رانيا. (٢٠٠٩). **درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك للقيم السائدة في المجتمع الأردني**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٦). **التربية الأخلاقية**. عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- الهندي، سهيل. (٢٠٠١). **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- الهياجنة، براء. (٢٠١٧). **درجة ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في لواء بني عبيد: معيقات وحلول**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٧.
- وطفة، علي اسعد، الشهاب، علي جاسم. (٢٠٠٤). **علم الاجتماع المدرسي**. بيروت: مجد الجامعة النشر والتوزيع.

المراجع باللغة الانجليزية:

- Axtelle, G. **(1966) The Humanizing of Knowledge and the Education of Values, Educational Theory, 16: 101-109.**
- Turk, M. & Vignijevic, B. (2016). **Teacher's Work Ethic: Croatian Student's Perspective**, **Fore de Education**, 14(20)، 489-514.